في الحدث

■ حازم مبيضين

دم الياسمين الدمشقي

لم يكن صباح دمشق قبل يومين مشرقاً، ولا غنياً بزقزقات العصافير وهديل الحمام، لم يذهب الأطفال الدمشقيون إلى مدارسهم بسلام آمنين، ولم تكتمل دورة تشكل الزهر على أشجار غوطة الشام، التي نزفت نسغها دماً مقدساً، لم يفتح التجار محالهم سعياً وراء رزق حلال، ولا عبثت صبية حسناء بجديلتها، وهي تعاكس نسائم فجر ربيعي، اعتاد أهل الشام على استقباله بالفرح والرضا.

قبل يومين استفاقت دمشق على صوت أسود يتردد صداه في أزقتها وبيوتها وحاراتها، ويلطخ جدران مسجدها الأموي بالعويل، صوت إرهابي يسعى لزرع الرعب في قلوب الناس الطيبين، وهو يسعى للسيطرة على مقدرات البلاد والعباد، ويمزق أجساد المواطنين الأبرياء أشلاءً، يوزعها على مدن وقرى سورية ليعم الخراب، ولينعق البوم في حوران وحلب ودير الزور وكل بقعة مقدسة في أرض بلاد الشام.

بكل ما يمتلك من خسة ودناءة، ضرب الإرهاب قلب دمشق صباحاً، وتناثرت أشلاء الأبرياء في منطقة القزاز، مثلما تناثرت الاتهامات المقززة، وصمت الفاعل لا خجلاً من جريمته، وإنما خوف من ردة الفعل، على تفجيرين كانا الأضخم والأقسى في سلسلة التفجيرات التي هزت سوريا مؤخراً، والضحية دائماً هو المواطن السوري الذي يدفع الثمن المجاني دماً وعدم استقرار.

هل كان الانتحاريان اللذان زرعا في صباح دمشق الوادع أكثر من ألف كغم من المتفجرات، على صلة بالله، أم على علاقة وثيقة بالشيطان، ذلك سؤال معروفة الإجابة عليه، وفي كل الأحوال فإنهما لن يتلقيا سوى اللعنات، ولن يكون مصيرهما غير الجحيم، الخالي من الحور العين، ولن يكتبا في عدّاد الشهداء وإنما سيندرج اسميهما في سجل القتلة والمجرمين.

صباح الخميس الدامي في دمشق، كنا على موعد مع محاولة نقل التجربة العراقية المريرة إلى بلاد الشام، المواطن يتلقى العصي، وطرفا النزاع يقومان بالعد، وبديهي أن هكذا عمليات لن تدفع النظام للتنحي، ولن تدفع الإرهاب المتعطش للدم إلى التوقف، وإذا كنا اعتدنا من الإعلام الرسمي المراوغة، والمسارعة في إلقاء المسؤولية عن هكذا عمليات قبل أن ينجلي غبار التفجيرات ويتم جمع الجثث، فإن المعارضين للنظام تفوقوا عليه بالتحليل المبكر وإلقاء الاتهامات المجانية عن بعد، ودون أي دليل.

لعل من يقف وراء تفجيري دمشق، يسعى لتكريس مسار جديد للأزمة، يستلهم تجربة العراقيين في العمليات الانتحارية، وبحيث تنفتح الدروب واسعة للحرب الأهلية على قاعدة الطائفية، وبحيث يكون هذا التفجير استهلالاً بغيضاً لأزمة تطول، ينشغل فيها النظام بالدفاع عن وجوده وقناعاته، وتنشغل فيها الطوائف بالبحث عن حمايتها، فيما يستمر نزف الدم ويدفع المواطن الثمن الأوفى.

وبعد، يا ياسمين الشام، وأنت تنزف، نعرف أن عطرك الطيب سيظل فواحاً، ونعرف أن قلبك سيظل أبيض، بعيداً عن الحقد والظلام والظلم والجبر والقهر والاستبداد، ونعرف أيضاً أنك لن تسامح اللائذين بصمت القبور عن المجزرة التي تطاردك صباح مساء، منذ أكثر من عام، ونعرف أن دم الشهداء سيروي جذورك، لتظل تعطي لدمشق ميزتها ولتظل حواريها الظليلة مأوى للهاربين من القيظ، وللطامحين لغد أفضل وأكثر أمناً وأماناً، ونعرف أنك في كل ربيع ستنثر زهرك الأبيض على كل الناس الطيبين.

سلاماً وعذراً يا ياسمين الشام.

انتقدت خطة أنان لعدم تضمنها عقوبات في حال الفشل

المعارضة السورية تتهم الأسد بتدبير التفجيرات وتلمح لتعاون "مع القاعدة والعراق"

□ بيروت – دمشق – طوكيو - ا ف ب

اندلعت تظاهرات في مناطق سورية عدة، أمس الجمعة، للمطالبة بإسقاط نظام الرئيس بشار الأسد رغم الانتشار الأمني الكثيف للقوات النظامية، بحسب ما أفاد به ناشطون والمرصد السوري لحقوق الإنسان.

وقال المرصد، إن تظاهرات خرجت في أحياء عدة في المدينة في ريف دير الزور رغم الانتشار الأمني الكثيف.

وفي حماة بوسط البلاد، أطلقت قوات الأمن النار لتفريق متظاهرين في مدينة حلفايا ما أسفر عن اصابة عشرين شخصا، بحسب ما أفادت به الناطقة باسم المكتب الإعلامي للثورة في حماة مريم الحموية.

وفي الحسكة خرجت تظاهرات في بلدة الشدادي حيث سمع اطلاق رصاص، وأشار المرصد الى "عملية كر وفر بين قوات الامن والمتظاهرين".

وفي ادلب خرجت تظاهرات عدة بعد صلاة الجمعة في مناطق عدة من هذه المحافظة التي تعد من اسخن مناطق الاحتجاجات في سوريا.

ونفذت قوات الامن انتشارا كثيفا في المدن الساحلية لاسيما في اللاذقية وجبلة وبانياس، وخصوصا امام المساجد التي تخرج منها عادة التظاهرات ايام الجمع، بحسب المرصد.

كما انتشر عناصر من الأمن والميليشيات الموالية للنظام (الشبيحة) في كناكر والمعضمية بريف دمشق للحيلولة دون خروج تظاهرات، بحسب لجان التنسيق المحلية.

وخرجت تظاهرات في المدن ذات الأغلبية الكردية من بينها القاملشي في محافظة الحسكة وكوباني (عين العرب).

من جهتها، اعتبرت الصحف الرسمية السورية الصادرة أمس، ان التفجيرين "الإرهابيين" اللذين وقعا الخميس وأسفرا عن مقتل اكثر من ٥٥ شخصا وجرح أكثر من ٣٧٠ يهدفان إلى افشال خطة مبعوث الامم المتحدة والجامعة العربية كوفي انان مطالبة إياه بكشف "الحقائق".

وذكرت صحيفة تشرين الحكومية ان التفجيرين يحملان "رسالة واضحة مفادها أن الجهات والدول المتورطة في الأحداث السورية مستمرة في تصعيدها ودعمها للعمليات الإرهابية، وتوفير ما تحتاجه المجموعات المسلحة من أموال وأسلحة، بغية المحافظة على مستوى معين من القتل والتخريب، سعيا منها لإفشال مهمة المبعوث الأممي كوفي عنان وخطته الرامية لإيجاد حل سياسي للأزمة".

واعتبرت صحيفة البعث الناطقة باسم الحزب الحاكم ان الشعب السوري "لن يتقبل، إلى ما لا نهاية، إصرار أنان على الوقوف في الوسط، وحرصه على خطب ود التحالف الغربي بتهربه من مكاشفة مجلس الأمن بالحقائق".

وأضافت "لم يعد الشعب السوري يطيق السلوكية العبودية لدى (الامين العام للامم المتحدة بان) كي مون، عندما يقصر إدانته، مرة أخرى، على العمليات الإرهابية، دون أن يتوجه بهذه الإدانة للإرهابيين أنفسهم".

واشارت الصحيفة الى "تطور الأوضاع في سوريا منذ الدعوة العلنية لسعود الفيصل وحمد بن جاسم لتسليح (المعارضة) السورية وحتى اليوم".

من جهته، اتهم رئيس المجلس الوطني السوري برهان غليون، امس النظام السوري بمحاولة "نسف خطة انان" عبر الإرهاب وذلك غداة التفجيرين في دمشق.

وقال غليون خلال مؤتمر صحافي عقده في طوكيو، إن "النظام يحاول الان نسف خطة انان مع وسيلة جديدة هي الإرهاب" في إشارة الى خطة الموفد الدولي والعربي الى سوريا كوفي انان لوقف أعمال العنف في البلاد.

وانتقد نظام الرئيس بشار الأسد لاستخدامه "تكتيك الانفجارات في المدن بهدف ترهيب الشعب".

وتبادل النظام والمعارضة الاتهامات بالمسؤولية عن الهجوم الذي عزز المخاوف من اندلاع حرب أهلية في البلاد حيث يجري انتهاك وقف اطلاق النار بانتظام منذ دخوله حيز التنفيذ في ١٢ نيسان/ابريل.

وقال غليون تأكيدا على اتهاماته للنظام بتدبير التفجيرين "ان النظام تعامل بشكل وثيق جدا مع القاعدة والعراق" معتبرا ان تفجيري دمشق يشيران الى تغيير في التكتيك. وقال "يجب أن نلاحظ توقيت هذه التفجيرات، فقد بدأت التفجيرات تقريبا مع سحب النظام أسلحته الثقيلة من المدن، ونعتقد أن هناك ترابطاً".

وقال غليون إن "خطة انان في أزمة اليوم" مضيفا "إذا واصل النظام السوري تحديها وإذا واصل اللجوء الى الإرهاب والقنابل، فان الخطة ستنتهي".

ودعا رئيس المجلس الوطني السوري المعارض المجموعة الدولية إلى عدم تخفيف الضغط على دمشق.

وقال "إذا أرادت المجموعة الدولية إنقاذ خطة انان، فعليها أن تبدأ الآن. هؤلاء الذين يحاولون نسف الخطة ستتعين محاسبتهم".

وانتقد خطة انان لعدم تضمنها عقوبات في حال الفشل.

وقال "إن لم يطبق النظام الخطة، فلن تتم معاقبته، وهذا ما يثير قلقنا. الاسد يشعر بان في وسعه التهرب من الخطة بدون التعرض لعواقب".

وأوقعت اعمال العنف المستمرة منذ آذار ٢٠١١ اكثر من ١٢ الف قتيل معظمهم من المدنيين الذين قضوا في أعمال القمع، وقد سقط أكثر من ٩٠٠ منهم منذ ١٢ نيسان، بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان.

الأمن البحريني يفرق متظاهرين ببنادق صيد الطيور

□ دبي / ا ف ب

أصيب عدد من الأشخاص خلال مواجهات ليلية في البحرين مع قوات الأمن أثناء تظاهرات في قرى شيعية، كما ذكر شهود، أمس الجمعة. وأضاف الشهود ان عناصر قوات الأمن المجهزين بقنابل مسيلة للدموع وبنادق مزودة برصاص الشوزن (الذي يستخدم لصيد الطيور) تدخلوا ضد مئات المتظاهرين الذين نزلوا إلى الشوارع للمطالبة بإطلاق سراح معارضين وناشطين مسجونين.

وأوضح الشهود ان عددا من المتظاهرين الذين أصيبوا في المواجهات مع قوات الامن امتنعوا عن التوجه الى المستشفيات العامة خشية أن تعمد السلطات الى اعتقالهم. وردد المتظاهرون الذين كان بعضهم ملثما وقد نزلوا إلى الشارع تلبية لدعوة أطلقتها على الانترنت حركة "شباب ١٤ فبراير" المعارضة، هتافات معادية للحكومة.

وهتف المتظاهرون "بالروح بالدم نفديك يا شهيد" و "هيهات ننسى السجناء" و"يسقط حمد" في إشارة الى الملك حمد بن عيسى آل خليفة، وحملوا صورا للناشط الحقوقي نبيل رجب الذي اعتقلته السلطات الاحد الماضي في مطار البحرين أثناء عودته من بيروت، وأمرت النيابة العامة البحرينية بحبسه على ذمة التحقيق بعد ان اتهمته بالتحريض على المسيرات والعنف من خلال كتاباته على موقع التواصل الاجتماعي "تويتر"

ولا يزال التوتر مستمرا في البحرين بعد قمع احتجاجات معارضة للحكومة استمرت شهرا في آذار (مارس) ٢٠١١. وتصدر تلك الاحتجاجات الشيعة الذين يشكلون الأغلبية في البحرين مطالبين أسرة آل خليفة السنية الحاكمة بإجراء إصلاحات.

واستؤنفت هذه الحركة التي تطالب بملكية دستورية حقيقية مع رئيس وزراء منبثق من الأكثرية البرلمانية، في الأشهر الأخيرة من خلال مواجهات متفرقة بين الشرطة ومتظاهرين.

وفي تشرين الثاني (نوفمبر)، نددت لجنة تحقيق مستقلة بـ"الاستخدام المفرط وغير المبرر للقوة"، مشيرة إلى سقوط ٣٥ قتيلا نتيجة أعمال القمع من بينهم خمسة تحت التعذيب. وتقدر منظمة العفو من جهتها، أن ٦٠ شخصا قتلوا منذ بدء الحراك.

كشفت عن ٣ وفيات في مصراتة

الأمم المتحدة: طرابلس تمارس التعذيب في سجون سرية

□ نيويورك / ا ف ب

أعلن مسؤول في الأمم المتحدة، أمس الجمعة، ان الآلاف لا يزالون معتقلين في ليبيا، بعضهم في سجون سرية، مؤكدا استمرار اللجوء إلى التعذيب.

واعتبر ممثل الأمم المتحدة الخاص في ليبيا ايان مارتن متحدثا أمام مجلس الأمن الدولي انه حتى لو كانت الحكومة الليبية "متمسكة بضمان تمتع المواطنين بالعدالة، فإن عوائق جدية لا تزال موجودة".

ولاحظ أن انتقال السجناء والمعتقلين، ومعظمهم يشتبه بدعمه لنظام معمر القذافي، إلى إشراف وزارة العدل "لا يتقدم إلا ببطء". وتقول الوزارة إن ثلاثة آلاف معتقل هم تحت إشرافها لكن أربعة آلاف آخرين لا يزالون بين أيدي الثوار السابقين.

وأوضح مارتن أنهم معتقلون "في سجون رسمية أو سرية".

وشدد على أن "سوء المعاملة والتعذيب مستمران"، لافتا إلى سجن في مصراتة تشرف عليه وزارة الداخلية وقضى فيه ثلاثة معتقلين في ١٣ نيسان (ابريل).

وأضاف مارتن في تقرير إلى مجلس الأمن "لدينا معلومات ذات صدقية مفادها أن هذه الوفيات نتيجة مباشرة للتعذيب"، مشيرا إلى أن "سبعة أشخاص آخرين تعرضوا للتعذيب في السجن نفسه".

وتحدث أيضا عن مزاعم حول حصول تعذيب في سجون بطرابلس والزاوية والزنتان.

ورأى مارتن أن "معالجة هذه المشكلة يجب أن تكون إحدى الأولويات الأساسية للحكومة (...) في ليبيا ما بعد الثورة".

ومن بين المشاكل الأخرى التي تواجهها السلطات الليبية الجديدة، توقف مارتن عند مراقبة الحدود وخصوصا الحدود الجنوبية لوقف تدفق الأسلحة الى الدول المجاورة، وكيفية التعامل مع الثوار السابقين والمشاركة النسائية الضعيفة في الحياة السياسية.

وأوضح ان مشاركة النساء في القوائم الانتخابية لانتخابات المجلس التأسيسي المقررة في حزيران/ يونيو "ضعيفة نسبيا"، فـ٢٩ امرأة فقط ترشحن في شكل فردي.

وأعرب مارتن عن مخاوفه حيال القوانين الجديدة الصادرة عن المجلس الوطني الانتقالي، وخصوصا العفو الكبير الذي منح للثوار السابقين والقانون الذي يجرم تمجيد معمر القذافي، معتبرا أن القانون الأول "ملتبس" فيما "يتناقض (الثاني) مع حرية التعبير".

وفي بيان أصدرته اول من امس الخميس، أكدت منظمة هيومن رايتس ووتش ان قانون العفو "يتيح لأفراد ارتكبوا جرائم خطيرة الإفلات من العقاب بسبب اعتبارات سياسية".

وهذا القانون الذي صدر في بداية أيار/ مايو يمنح الثوار السابقين عفوا عما ارتكبوه بهدف "إنجاح الثورة او حمايتها".

بانيتا ينتقد زيادة نفقات البنتاغون ويدعو للتوفير

□ واشنطن / ا ف ب

ندد وزير الدفاع الأميركي ليون بانيتا، أول من امس الخميس، بشدة بالتعديلات التي ادخلها الجمهوريون على مشروع قانون موازنة الدفاع والتي من شأنها زيادة النفقات رغم التوفير الذي تسعى إليه وزارة الدفاع. وقال بانيتا في مؤتمر صحافي "إذا كان الكونغرس يحاول الآن عرقلة عدد من القرارات الصعبة التي اتخذناها عبر إضافة بضعة مليارات من الدولارات الى مشروع الموازنة، فهذا الأمر قد يؤدي الى مأزق لأنه من غير المرجح أن يكون مجلس الشيوخ متوافقا مع مجلس النواب". ويسعى البنتاغون إلى توفير ٤٨٧ مليار دولار على عشرة أعوام، وقد طلب ٥٢٣،٤ مليارا لموازنته للسنة المالية ٢٠١٣ التي تبدأ في تشرين الاول/ أكتوبر ٢٠١٢. لكن مجلس النواب بغالبيته الجمهورية أجرى سلسلة تعديلات في لجانه رفعت هذه الموازنة الى ٥٥٤ مليار دولار. وعلى مجلس النواب أن يصوت الآن على مشروع القانون هذا قبل أن يحال على مجلس الشيوخ ذي الغالبية الديمقراطية. وفي مقدم التعديلات التي أقرت تطوير طرادات يريد البنتاغون أصلا سحبها من الخدمة، وإلغاء زيادة المساعدات الصحية للعسكريين، إضافة الى دراسة كلفتها مئة مليون دولار حول نشر موقع دفاعي مضاد للصواريخ على الساحل الأميركي الشرقي، علما ان رئيس أركان الجيوش الأميركية الجنرال مارتن دمبسي لا يرى حاجة الى هذا الموقع. واعتبر بانيتا ان "هذه النفقات الإضافية تأتي على حساب أولويات أساسية اخرى بالنسبة الى الأمن القومي".

إقبال متدن لم يتجاوز الـ ٤٣٪ في أول اقتراع بعد الربيع العربي

انتخابات الجزائر: الإسلاميون "القوة الأولى" في البرلمان القادم

□ الجزائر / ا ف ب

عبرت السلطات الجزائرية، أمس عن فرحتها بنسبة المشاركة التي سجلت في أول انتخابات تشريعية بعد الربيع العربي برغم انها بلغت ٤٢،٩٪، معتبرة إياها "ردا على الذين راهنوا على نسبة مشاركة ضعيفة" شبيهة بانتخابات ٢٠٠٧. فيما أعلن وزير الداخلية الجزائري دحو ولد قابلية أن نسبة المشاركة في الانتخابات التشريعية التي جرت في البلاد بلغت ٤٢،٩٠٪، في ارتفاع واضح عن النسبة المتدنية القياسية التي سجلت في الانتخابات السابقة. ومنذ الإعلان في شباط (فبراير) عن موعد الانتخابات كرر الرئيس عبد العزيز بوتفليقة مرارا نداءاته للمواطنين للمشاركة "المكثفة" في هذا الاستحقاق "المصيري".

وقال في آخر خطاب له الثلاثاء الماضي إن "البلاد على أعتاب مرحلة مصيرية لا خيار لنا فيها إلا النجاح".

وكان التحدي الأكبر في هذه الانتخابات، بالنسبة للسلطة كما للأحزاب، تعبئة الناخبين للإدلاء بأصواتهم، بالنظر الى العزوف القياسي الذي شهدته آخر انتخابات تشريعية سنة ٢٠٠٧ بنسبة امتناع عن التصويت بلغت ٦٤٪.

واعلن وزير الداخلية الجزائري دحو ولد قابلية أول من امس الخميس أن "نسبة المشاركة بلغت ٤٢،٩٠٪، في ارتفاع واضح عن النسبة المتدنية القياسية التي سجلت في الانتخابات السابقة". وشارك أكثر من تسعة ملايين جزائري من بين ٢١،٦ مليون ناخب في الانتخابات لاختيار ٤٦٢ نائبا في المجلس الشعبي الوطني. وأضاف الوزير انه "بهذه المشاركة المتميزة برهن الشعب الجزائري على مستوى عال من الحس المدني. واعتبر ولد قابلية نسبة المشاركة "ردا على أولئك الذين راهنوا على نسبة مشاركة ضعيفة".

وكتبت صحيفة "المجاهد" الحكومية الصادرة، أمس الجمعة، في نشرة خاصة ان "الفائز الوحيد" في الانتخابات التشريعية التي جرت الخميس هو "الشعب".

وأضافت "اذا كان هناك فائز في هذا اليوم من ربيع الجزائر فهو الشعب" في إشارة الى الربيع العربي الذي اسقط أنظمة احتكرت السلطة منذ عشرات السنين. وتابعت "الشعب استجاب لنداء الوطن (...) ونسبة المشاركة دليل على الحب الذي يوليه الجزائري لبلده". وكان أبو جرة سلطاني رئيس حركة مجتمع السلم الإسلامية أكد ان نسبة مشاركة في حدود ٤٥٪ ستكون نسبة "مقبولة"، وهو نفس ما ذهب إليه الأمين العام لجبهة التحرير الوطني عبد العزيز بلخادم في تصريح لوكالة فرانس برس.

وفي أول رد فعل للمعارضة، حيت جبهة القوى الاشتراكية، أقدم حزب معارض في البلاد، "المواطنين والناخبين الذي عبروا عن رأيهم بشكل سياسي وسلمي ولم يستجيبوا للنداءات المعادية للتعبير الشعبي والسلمي". وقال الحزب في بيان "نتفهم عزوف الناخبين السلمي الذي سببته سنوات التزوير والشمولية التي تحتقر الحريات وحقوق المواطنين". كما اكد انه يسجل "نسبة المشاركة الرسمية" ويندد باستخدام "المال الوسخ" في هذه الانتخابات. وكان التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية الذي لديه ١٩ مقعدا في المجلس السابق، وهو الحزب الثاني في منطقة القبائل،قد دعا الى مقاطعة الانتخابات. كما دعت الجبهة الإسلامية للإنقاذ المحظورة إلى "عدم تزكية السلطة" بالعزوف عن المشاركة في انتخابات العاشر من أيار/ مايو.

وبعد اطمئنان السلطة الى نسبة المشاركة تتوجه الأنظار اليوم الى النتيجة التي سيحققها الإسلاميون الذين قالوا مرات عدة إنهم سيشكلون "القوة السياسية الأولى" في البرلمان المقبل.

وأظهرت النتائج الأولية التي أعلنتها الأحزاب تقدم حزب جبهة التحرير الوطني متبوعا بالتحالف الإسلامي "تكتل الجزائر الخضراء".

وقال عبد الرحمن سعدي رئيس مجلس الشورى في حركة مجتمع السلم، أهم حزب في التكتل، ان "النتائج التي وصلتني لغاية الخامسة صباحا تعطي جبهة التحرير المركز الأول متبوعا بالجزائر الخضراء".

وتابع "حصلنا على ١٣ مقعدا في الجزائر العاصمة، ونحن في انتظار نهاية وصول التقارير النهائية". وتضم العاصمة ٣٧ مقعدا.

إلا أن النتائج النهائية لكن غير الرسمية في منطقة القبائل أعطت التقدم لجبهة القوى الاشتراكية المتجذرة في هذه المنطقة. ففي تيزي وزو عاصمة منطقة القبائل فاز حزب حسين آيت احمد بسبعة مقاعد من بين خمسة عشر بينما حصل في بجاية على ثمانية مقاعد من بين ١٢، ما يجعله القوة الأولى في المنطقة بعد عشر سنوات من المقاطعة.

وعادة ما كانت تعلن النتائج في صباح اليوم التالي للانتخابات لكن "تعقيد" الحسابات التي تأخذ بعين الاعتبار "النسبة الإجبارية" للنساء التي يفرضها القانون جعلت العملية هذه المرة تأخذ المزيد من الوقت.

وفازت جبهة التحرير الوطني، حزب الرئيس بوتفليقة في انتخابات ٢٠٠٧ بأكثرية المقاعد ١٣٦ من ٣٨٩ وجاء التجمع الوطني الديمقراطي لرئيس الوزراء احمد اويحيى في المركز الثاني بـ٦٢ مقعدا بينما حصل الإسلاميون على ٥٩ مقعدا.

وتخللت العملية الانتخابية بعض التجاوزات سجلت منها اللجنة الوطنية لمراقبة الانتخابات ١٥٠ شكوى، حولت منها حوالي ٣٠ الى القضاء "باعتبارها تحمل طابعا جنائيا".